

عريقات: ندعو إلى فتح تحقيق دولي فوري في جرائم الاحتلال



احتجاجات في غزة قرب السياج الحدودي أول من أمس (رويترز)

شَبَّعَ الفلسطينيون أمس السبت شهداء الاعتداءات الإسرائيلية على مسيرة العودة في قطاع غزة، في حين ارتفع عدد الشهداء إلى ١٠ بينهم صحفي و١٣٥٤ إصابة منها ٤٩١ بالرصاص الحي والمتفجر ولا يزال ٣٣ جريحاً بحالة خطيرة، في الجمعة الثانية من مسيرات العودة الكبرى التي أطلقوا عليها اسم «جمعة الكاوتشوك».

ويبلغ عدد الشهداء والإصابات خلال ثمانية أيام متواصلة من مسيرة العودة ٢٩ شهيداً و٢٨٥٠ إصابة منها ١٢٩٦ بالرصاص الحي والمتفجر ما زال منها ٧٩ خطراً.

واستخدم الاحتلال قنابل الغاز بعيدة المدى في محاولة لتفريق المظاهرات شرق القطاع، واستخدمت طائرتان عسكريتان إسرائيليتان في إطلاق هذه القنابل على المظاهرين المدنيين، وقال شبان يبارق الإطارات قرب السياج الفاصل تزامناً مع تخليق طائرات استطلاع إسرائيلية على علو منخفض فوق السياج. وأعلنت وزارة الصحة في غزة أمس وفاة صحفي فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها بالرصاص في المواجهات.

وقالت الوزارة: إن مرتجى المصور في وكالة «عين» ميديا المتفجرة في غزة، أصيب خلال مواجهات الجمعة.

وخال فعاليات مسيرة العودة أحرق شبان مشاركون في التظاهرات صوراً للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان ورئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. يأتي ذلك بعد تصريحات من ولي العهد السعودي التي قال فيها إن إسرائيل الحق في الوجود والعيش بسلام. وفي الضفة الغربية، أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق بسبب اعتداء قوات الاحتلال عليهم عند المخل الشمالي

لمدينة البيرة، وكان الشبان أشعلوا عشرات الإطارات المطاطية تضامناً مع مسيرة العودة الكبرى في غزة وورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وفي سياق متصل، تظاهر عدد من الفلسطينيين قرب مستوطنة كريات أربع في الخليل ومنعتهم قوات الاحتلال من الاقتراب من المستوطنة. من جهتها، عرقلت واشنطن مجدداً صدور بيان عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى إجراء تحقيق مستقل في الاعتداءات الإسرائيلية للمرة الثانية على مسيرات العودة في قطاع غزة. وطالب مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة

رياض منصور، في تصريح عقب جلسة مجلس الأمن بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، وأشار إلى أن استمرار مجلس الأمن في عدم الاضطلاع بمسؤولياته بمنزلة تشجيع إسرائيل على المضي قدماً في منجبتها بحق الشعب الفلسطيني. بدوره، أدان مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي الانتكاهات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وطالب مجلس الأمن بإجراء تحقيق مستقل وشفاف. أما أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة

التحرير الفلسطينية صائب عريقات فقد ندد بموقف واشنطن من اعتداءات الاحتلال ودعا إلى فتح تحقيق دولي فوري في جرائمه. وقال في بيان: إن «واشنطن تقود حملة تحريض ضد الشعب الفلسطيني دفاعاً عن الاحتلال الاستعماري والمجازر التي يرتكبها، وشعبنا لا يستغرب تصريحات المندوبة الأمريكية نيكي هابلي الخرقاء التي أثبتت جدارتها بعدائها له». وأضاف: إن السلطة الفلسطينية تستغرب «لعب الخارجية الأميركية دور قادة الاحتلال في إعطاء التعليمات حول ما ينبغي على شعبها

تحولات شرق أوسطية

أنس وهيب الكردي

تحول هيكل القوى في الشرق الأوسط منذ دخول القوات الروسية إلى الساحل السوري، وبات الهيكل ثنائي القوى على الصعيد الدولي، قطباه واشنطن وموسكو بعد أن ظل منذ عام ١٩٧٣ أحادي القطب، أميركياً في جوهره.

خمس عشر عاماً من الاضطرابات في المنطقة، تسبب بها الغزو الأميركي للعراق غيرت وجه الشرق الأوسط للعقدين المقبلين: فالنمو الاقتصادي المتفاوت، تغيير البيئة الإقليمية، وتحول الهيكل الدولي في الشرق الأوسط، أسفر عن تغيير مواقع الدول الإقليمية وأهميتها، ولنبأ بتركيا.

لقد تمكنت أنقرة من حصر تأثيرات الأزمة الإقليمية المديدة في اقتصادها، محققة نمواً مستداماً منها من مضاعفة ناتجها القومي مقارنة بما كان عليه عام ٢٠١١، وفعلياً ساهم النمو الاقتصادي التركي في تأجيج «الربيع العربي»، من ناحية، كما نافست البضائع والمنتجات التركية البضائع المحلية وأقصتها في كثير من الأحيان، رافعة مستويات الضغوط الاقتصادية على بلدان الجوار، من ناحية أخرى، وقدمت تركيا ديمقراطية تعددية يقودها حزب ذو جذور إسلامية، فأنتجت بذلك التيارات الإسلامية في المنطقة وزودتها بنموذج مقبول دولياً.

أثرت تركيا، التي كانت تحقق نمواً اقتصادياً مرتفعاً بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١١، في المنطقة وتوازنتها عبر قوتها الناعمة (النموذج والبضائع)، وبعد عام ٢٠١١، استخدمت السلطات التركية جهاز المخابرات العامة تحت إدارة هاكان فيدان، في تنفيذ مخططاتها للتوسع الإقليمي، ومنذ أواسط عام ٢٠١٦، أدخلت القوة العسكرية أداة لتحقيق أهدافها، في تحول ستكون له أبعاد مستقبلية كبيرة.

وفيما يتعطل بالسعودية، فقد تحولت بتركيزها من الهلال الخصيب إلى الجزيرة العربية، حيث تواجه تحديات من اليمن وقطر، ولم تتمكن السعودية عبر المبادرة الخليجية، التي أقصت الرئيس على عبد الله صالح عن الرئاسة في اليمن، من إرساء توازن قوى بديل من ذلك الذي أداره صالح بكل حكمة، ولاحقاً، أطاح صالح نفسه وبالتحالف مع حركة «انصار الله»، الحوثيين، التوازن الهش الذي أقامته الرياض، ومنذ عام ٢٠١٥، تحاول السعودية من خلال القوة العسكرية صياغة ميزان قوى جديد في اليمن يمكن التحكم به من الرياض، ولأن السعودية تعتبر نفسها المهيمين الإقليمي في الجزيرة العربية، لذلك ترى نفسها المسؤولة عن شؤون الدول الأصغر في مجلس التعاون الخليجي، ويقلها أي مسعى يتبله دولة من دول المجلس لصياغة سياسة مستقلة عن الرياض، فكيف إذا كانت مخالفة أو معادية لها، كما هي حال السياسة القطرية تحت حكم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ووالده سابقاً، وبالتالي لا يمكن للسعودية القبول باستقلالية الدور القطري الإقليمي. في مصر، لم تتمكن القاهرة، من قلب مسار تراجعها التاريخي الذي بدأت قبل أربعة عقود، وحتى لو توقف تدهور القوة المصرية في القريب، فلا يبدو أن القاهرة بصدد اجترار سياسات إقليمية فعالة نتيجة تغيير البيئة الإقليمية في محيطها الإقليمي، فمشكلة سد النهضة والتدخلات الخارجية في دول حوض النيل، تمثل أولوية لدى صانع القرار المصري، كما أن إعادة الاستقرار والأمن إلى ليبيا تشكل هدفاً أساسياً تعمل على تحقيقه الحكومة المصرية.

أما إيران، فقد حققت نمواً لا ينكر في نفوذها الإقليمي، والذي بات يمتد إلى قلب سورية وشمال اليمن، وعززت دورها في العراق ولبنان عبر «الحشد الشعبي» وحزب الله على التوالي، وحولت طهران اضطرابات «الربيع العربي» إلى فرصة، في المرحلة الأولى منها، واستغلت التدهور المتزايد لقوة مصر، وإرتباك القيادة الأتراك جراء تضارب الآراء بين المدنيين والعسكريين حول سبل التعاطي مع الأزمة السورية، فأرسلت قوات خارج حدودها إلى كل من سورية والعراق ناسجة عرى تحالف عسكري واسع بين مجموعات عراقية، لبنانية، سورية وأفغانية لمواجهة صعود تنظيم داعش وجبهة النصرة، وعملت على جذب الغرب وراهها للتفاوض على الاتفاق النووي الذي حرر الاقتصاد الإيراني من قيد العقوبات، ومع ذلك، يظل نمو الاقتصاد الإيراني، أقل من أن يحمل نفوذ طهران الكبير في الهلال الخصيب، وهي فجوة يعمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على استغلالها عبر إعادة التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني.

إذن، بات النظام الإقليمي الشرق أوسطي، ثنائي الهيكل قطباه الدوليان روسيا والولايات المتحدة، تتأزر على توازنها أربع قوى إقليمية، هي إيران ذات النفوذ الواسع والاقتصاد المتآكل، السعودية التي أعادت تركيز سياساتها على الجزيرة العربية بعيداً عن الهلال الخصيب، تركيا المتحفزة اقتصادياً وعسكرياً للتوسع، ومصر المتدهورة والتمتية لسياسة تنكز على معالجة التهديدات القادمة من ليبيا ودول وادي النيل الأخرى، وسيكون لتفاعل هذه القوى الدولية والإقليمية تأثيره في عناصر المنظومة الإقليمية الخارجة من حطام النظام الإقليمي العربي وركام «الربيع العربي».

تعهدات بالمليارات في مؤتمر «سيدس» لتعزيز اقتصاد لبنان

مخزومي: لن أكون عضواً في كتلة المستقبل بعد الانتخابات

قال المرشح عن دائرة بيروت الثانية فؤاد مخزومي إن «مجلس النواب اللبناني يتحمل مسؤولية الفساد في المرحلة الماضية»، مشيراً إلى أن هناك ٣٠٠٠ شخص يحصلون على ٢٥ بالمئة من مداخل لبنان ويملكون ٤٠ بالمئة من أصول البلد التي تتحملت في سنوات الخزيبة والعقارات، والمصارف، وأنا لست واحداً منهم». وأضاف مخزومي ضمن برامجه الانتخابية - لبنان «الذي نعيشه اليوم أسوأ من الماضي، ففي عام ٢٠٠٥ كان لبنان في المرتبة ٨٠ من بين ١٨٠ دولة أخرى، أما اليوم فقد أصبح في المرتبة ١٤٣، وذلك يرجع لطبقة السياسة الحاكمة في لبنان وليس للتهديد الخارجي أي علاقة في ذلك».

وحول سياسة موقفه حيال القوى اللبنانية قال إنه «لا وجود لسياسة واضحة وصریحة في الشأن الداخلي لتعددية النظام اللبناني، ولكن المهم في ذلك كيفية تعامل هذه القوى لتنمية مدينة بيروت».

وأردف قائلاً إن «وجود ٩ نواب في دائرة بيروت الثانية هو أمر إيجابي ويدل على رغبة الناس في التغيير، ونحن نعمل على الجزء الذي لم يتخرب في آخر انتخابات برلمانية وتبلغ نسبته نحو الـ ٧ بالمئة من سكان بيروت».

واعتبر المرشح عن دائرة بيروت الثانية أن هناك «توظيفاً سياسياً لمؤتمر «سيدس» ولاسيما أنه جاء قبل شهر من الانتخابات، والموازنة هي تبرير لما صرف في الماضي من أجل الحصول على دعم من الخارج».

كما لفت إلى أن «الحكومة حاربت مشروعاً صناعياً أنشأه في عكار ما أدى إلى إفلاقه»، وقال مخزومي إنه «لو عرض على الانضمام إلى لائحة الرئيس الحريري لما قبلت، وإذا حصل الرئيس الحريري على الكتلة الأكبر لدى السنة ساسميه لرئاسة الحكومة، مؤكداً أنه لن يكون عضواً في كتلة المستقبل بعد الانتخابات». وكانت حكومات ومنظمات دولية تعهدت بتقديم مليارات الدولارات على شكل منح وقروض للبنان الذي يسعى للحصول على دعم دولي لبرنامج استثمار من أجل تعزيز اقتصاده.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ختام

لطاولة المحادثات لوضع نهاية للحرب، والعودة إلى نظام مستدام يحظى بدعم الشعب اليمني. وفي سياق متصل تظاهر عشرات آلاف اليمنيين في العاصمة صنعاء الجمعة للتبند بجرائم تحالف العدوان السعودي الأميركي ومرتزقته ومن بينها جريمة اغتصاب فتاة في الخوخة ارتكبها أحد المرتزقة السودانيين الأسبوع الماضي. وأكد المشاركون في التظاهرة التي أقيمت في ساحة باب اليمن تحت شعار «تحرير الأرض صوناً للعرض» أن الشعب اليمني لن يستسلم وسيستمر بالمقاومة حتى تحرير أرضه من رجس الغزاة المرتزقة وحتى الثأر لجريمة العار التي ارتكبها شذان الأفاق والمرترقة بحق كل اليمنيين في مدينة الخوخة.

من جهة أخرى واصل طيران النظام السعودي عدوانه على اليمن وشن سلسلة غارات على مديرتي حرص وميدي في محافظة حجة ومديرية حرف سفیان في محافظة عمران ومديرية التحيتا في محافظة صعدة مخلفاً أضراراً مادية كبيرة. بينما نفذ الجيش اليمني واللجان الشعبية عمليتين عسكريتين على مواقع مرتزقة العدوان في منطقة أبحر في محافظة تعز ومديرية الغيل في محافظة الجوف أسفرتا عن دحرهم من عدد من المواقع ومصرع وإصابة عدد منهم.

ودخل العدوان الذي يشنه النظام السعودي على اليمن بدعم أميركي خليجي عامه الرابع مخلفاً عشرات آلاف القتلى والمصابين وتدميراً كبيراً طال البنى التحتية بالتوازي مع حصار شامل على الحدود والمطارات والموانئ يمنع دخول الإمدادات الغذائية والطبية ما تسبب بانتشار الجاعة وسوء التغذية وتقشى الأوبئة والأمراض.

(روسيا اليوم- سبوتنيك- سانا)

السفارة الروسية بلندن تطلب لقاء جونسون بشأن قضية سكريبال

بوتين يشدد على حماية حدود روسيا بقوة وموسكو تتوعد واشنطن بالرد على عقوباتها



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مترشحاً اجتماعاً مع أعضاء مجلس الأمن في موسكو أول من أمس (رويترز)

المتطرفين والعمل النشط لوقف قنوات الاتجار بالمخدرات والهجرة غير القانونية». إلى ذلك أعلنت مصادر في وزارة الدفاع الروسية، أن مقالات الجبل الخامس «SU-٥٧» (سوخوي ٥٧)، ستشارك لأول مرة في العرض العسكري بموسكو بمناسبة عيد النصر على النازية، الذي يصادف ٩ أيار من كل عام.

التكامل الجارية في المنطقة بمشاركة روسيا والتحريض على صراعات جديدة وإشعال خلافات قديمة في المجال السوفيتي السابق والمناطق المجاورة لروسيا. وأكد بوتين ذلك «على استخدام نهج متكامل لمواجهة المخاطر والتهديدات المتعلقة بالأمن عبر الحدود، موضحاً أن «الحديث هنا يدور عن حماية الأراضي الروسية من الإرهابيين

لضمان أمنها ويجب أن تكون إجراءاتنا وخطتنا في هذا المجال متوثقة وفعالة وقادرة على مواجهة التهديدات المعاصرة والمستقبلية وتنفيذ مهام التنمية الوطنية». وأشار بوتين إلى أن من بين التحديات التي تواجه روسيا حشد حلف شمال الأطلسي- ناتو قواته وبعدهاته العسكرية بالقرب من الحدود الروسية ومحاولة إبطاء عمليات

بينما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على مضاعفة الجهود والعمل لحماية حدود روسيا بقوة وفعالية ولاسيما في ظل التهديدات والتحديات الراهنة، توعدت روسيا «برد قاس» على الولايات المتحدة إثر العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على موسكو، على حين ذكرت السفارة الروسية لدى بريطانيا أنها وجهت طلباً رسمياً للخارجية البريطانية لعقد لقاء مع وزير الخارجية، جويس جونسون، مناقشة قضية تسليم الجاسوس سبرغي سكريبال وابنته بوليا. وقالت السفارة، في لسان متحدث باسمها، رداً على سؤال حول الاتصالات بين الجانبين الروسي والبريطاني في إطار قضية سكريبال: «لأسف لا يمكننا إعطاء تقدير إيجابي لمستوى التعاون الحالي مع الخارجية البريطانية». وأضافت «يبدو أن هناك حاجة منذ وقت طويل إلى عقد لقاء بين السفير الروسي (بلندن) الكسندر ياكوفينكو، ووزير الخارجية البريطاني جويس جونسون، مناقشة كامل دائرة العلاقات الثنائية، بما في ذلك التحقيق

في حادث سالزبوروي». إلى ذلك أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس على مضاعفة الجهود والعمل لحماية حدود روسيا بقوة وفعالية ولاسيما في ظل التهديدات والتحديات الراهنة. وتلقى وكالة سبوتنيك عن بوتين قوله خلال اجتماعه مع مجلس الأمن الروسي أمس: «يتبقى الحدود أهم سمة للدولة والخط الأول

«الإخوان المسلمون» تشن هجوماً

حاداً على محمد بن سلمان

شن المكتب العام لجماعة «الإخوان المسلمون» هجوماً حاداً على ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، منمها إياه بالسعي لتولي العرش «برعاية صهيواأمريكية وبتنازلات مهينة».

وأصدر المكتب العام للجماعة مساء الجمعة بياناً رد فيه على تصريحات ابن سلمان، التي وصف فيها حركة الإخوان المسلمين بأنها الأخطر بين التنظيمات المتطرفة الأخرى، وجاء في البيان: «إن ما يفعله و في العهد السعودي محمد بن سلمان، من استعزاز الكذب والافتراء بحق جماعة الإخوان المسلمين وربطها بأكاذيب الإرهاب، هو محض محاولة خائبة لمنحه تذكرة برعاية صهيواأمريكية لتوليها العرش، لا عن جدارة مستحقة، بل بتنازلات مهينة»، حسب ما ورد في بيان الإخوان.

وزعمت الجماعة أنها «شاركت بكل صدق في بناء المجتمع السعودي المع المخلصين من أبنائه، وقدمت ذلك عرفاناً بالجميل، وقياماً بالواجب الديني والأخلاقي، لم تنتظر ثبوتة، معترفة بحسن الجمالة، وبجميل الضيافة... واعتبر الإخوان المسلمون في بيانهم أن «ما يفعله قادة السعودية الآن، وفي القلب منهم ابن سلمان، هو تكوئ عن الواجب الديني والقومي، فليس يرمي الناس بالباطل، وقتل المدنيين، ويحصار الأشقاء، وبالتواطؤ وسرقة الأراضي، والتنازل عن القدس، وتمتيع العلاقات مع الصهاينة، ليس بهذا تبنى الدول، بل بل تدق مسمار نغشها».

ولفتت الجماعة إلى أن «ما قاله و في العهد السعودي عن حق للصهاينة في الأرض المحتلة الفلسطينية هو نموذج وقح من البيع دون مقابل، سوى كرسى حكم زائل، مقابل تنفيذ صفقة قرن واهية، يقف الفلسطينيون الأبطال والمجاهدون لها بالرصاص بمقاومة ومسيرات عودة شجاعة بطلة».

روسيا اليوم

وكالات